

بحار الأنوار

« صفحة 79 » والمشرفية بفتح الميم والراء : سيوف منسوبة إلى مشارف اليمن . وفراش الهام : العظام الرقيقة تلي القحف . وطاح يطيح أي : سقط . وأوزعه بالشئ : أغراه . وسكع - كمنع وفرح - : مشى مشيا متعسفا لا يدري أين يأخذ من بلاد الله وتحير كتسكع . [قوله عليه السلام :] " كيلا تجهلوا " : أي [كي لا] تبقوا على الجهالة . 936 - 937 - نهج : ومن كلام له عليه السلام في ذم أصحابه : كم أداريكم كما تداري البكار العمدة ، والثياب المتداعية ، كلما حيصت من جانب ، تهتكت من أخرى . أكلما أطل عليكم منسر من مناسر أهل الشام ، أغلق كل رجل منكم بابه ، وانجر انجر الضبة في جحرها ، والضبع في وجارها ، الذليل والله من نصرتموه ، ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل . إنكم والله لكثير في الباحات ، قليل تحت الرايات . وإنني لعالم بما يصلحكم ويقيم أودكم ، ولكني لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي ، أضرع الله خدودكم ، وأتعس جدودكم ، لا تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل ، ولا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق . وقال عليه السلام في سحرة اليوم الذي ضرب فيه : ملكنتي عيني وأنا جالس ، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللد . فقال : " ادع عليهم " . فقلت : أبدلني الله بهم خيرا لي منهم ، وأبدلهم بي شرا لهم مني . قال السيد [الرضي] رضي الله عنه : يعني عليه السلام بـ " الأود " : الاعوجاج ، وبـ " اللد " : الخصام . وهذا من أفصح الكلام . إيضاح : البكار بالكسر ، جمع بكر بالفتح ، وهو الفتى من الإبل . _____ (1) 936 - 937 - رواهما الشريف الرضي في المختار : (66) وتاليه من كتاب نهج البلاغة .